المعاهدة الدولية
بشأن الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

البند 7 من جدول الأعمال المؤقت

الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي

نيودلهي، الهند، 19–24 سبتمبر/ أيلول 2022

الاحتفال بالأوصياء على تنوع المحاصيل: نحو إطار عالمي شامل للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020

ملخص تنفيذي

وافق مكتب الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي على أن يكون موضوع الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي كما يلي: *"الاحتفال بالأوصياء على تنوع المحاصيل: نحو إطار عالمي شامل للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020"* . وذلك للاعتراف والإقرار بمساهمات الأوصياء على التنوع البيولوجي للمحاصيل، وخاصة المزارعين، في جميع أنحاء العالم في الإدارة الفعالة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ويوفر الموضوع أيضًا فرصة للنظر في كيفية مساهمة المعاهدة الدولية وحراس تنوع المحاصيل في تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، عند اعتماده.

التوجيهات المطلوبة

إن الجهاز الرئاسي مدعو إلى الإحاطة علما بهذه الوثيقة واعتماد قرار، مع الأخذ في الاعتبار العناصر الواردة في ملحق هذه الوثيقة، بهدف الاعتراف بمساهمة الأوصياء على التنوع البيولوجي للمحاصيل في إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، عند اعتماده.

يمكن الاطلاع على وثائق منظمة الأغذية والزراعة والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على:
www.fao.org/plant-treaty/meetings/meetings-detail/ar/c/1259571/

أولاً. مقدمة

1. يُعد تنوع المحاصيل ركيزة مُهمة للأمن الغذائي والإنتاج الزراعي المستدام لأنه يدعم الإنتاجية والقدرة على التكيُّف، فضلاً عن أنه يساهم في التخفيف من تغيُّر المناخ والتكيُّف معه. ولا تكمن قيمته فقط في كونه مورداً زراعياً يجب استغلاله، ولكنه يكتسي أهمية من الناحية البيئية والمجتمعية.

2. يتم دعم إدارة تنوع المحاصيل من طرف مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة، على غرار المزارعين ومديري أبناك الجينات والباحثين الذين يعملون بالتعاون مع بعضهم البعض. وقد عمل هؤلاء الأوصياء على التنوع البيولوجي الزراعي على الحفاظ – ويواصلون الحفاظ على – الموارد الوراثية النباتية من خلال تدخلاتهم، بهدف ضمان الأمن الغذائي العالمي للأجيال الحالية والمقبلة.

3. كان الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 قيد التفاوض من قبل الأطراف المتعاقدة في اتفاقية التنوع البيولوجي. ومن المتوقع أن يتم التطرق بشكل بارز أكثر للعلاقة بين إدارة التنوع البيولوجي والإنتاج الزراعي، لا سيما وأن النظام الغذائي هو أحد المحركات الرئيسية لتغيُّر التنوع البيولوجي. ويُعد الانتقال نحو زراعة وإنتاج غذائي أكثر استدامة حجر الزاوية لتعميم التنوع البيولوجي، حيث يساهم الإنتاج الزراعي المستدام في تحسين حفظ التنوع البيولوجي وإدارته.

4. وفي خضم هذا السياق المهم، وافق مكتب الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي على الموضوع: *"الاحتفال بالأوصياء على تنوع المحاصيل: نحو إطار عالمي شامل للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020"* . فهو يعترف بمساهمة صغار المزارعين في العالم والأوصياء الآخرين على التنوع البيولوجي للمحاصيل للإدارة الفعالة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، مع توفير فرصة فريدة للنظر في الخيارات المتعلقة بكيفية مساهمة المعاهدة الدولية ومجتمعها في تنفيذ الإطار العالمي الجديد للتنوع البيولوجي، عند اعتماده.

5. أُعدت هذه الوثيقة بناءً على التوجيهات التي قدمها المكتب خلال إعداد جدول أعمال هذه الدورة. ويصف القسم الثاني كيف تم الاحتفاء بمختلف الأوصياء على تنوع المحاصيل، وكيف تم تمكينهم بموجب المعاهدة الدولية وفي أنحاء مختلفة من العالم. ويُقدم القسم الثالث رؤى حول الطريقة التي تم بها التطرق للحفاظ على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، والتطرق للنهج الشامل لمشاركة جميع أصحاب المصلحة في إطار المناقشات الجارية للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. وفي الختام، تُلخِّص الوثيقة مساهمات الأوصياء على تنوع المحاصيل والمعاهدة الدولية في التنفيذ الناجح للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد 2020، عند اعتماده.

ثانياً. الأوصياء على تنوع المحاصيل

أ. الجهات الفاعلة المعنية بالحفاظ على تنوع المحاصيل

6. تُساهم العديد من الجهات الفاعلة في الحفاظ على تنوع المحاصيل حول العالم. ومن المهم التأكيد على أنه في إطار الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، يتم ضمان الحفظ من خلال الاستخدام، وبالتالي فإن الخط الفاصل بين القيمين على التنوع ومستخدميه يكون أكثر ديناميكية من المكونات الأخرى للتنوع البيولوجي.

7. ومن أجل تحديد وإدراج مختلف الجهات الفاعلة المشاركة في الحفاظ على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، تم إجراء مسح غير شامل للجهات الفاعلة من خلال تحليل *خطة العمل العالمية الثانية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة*. وقد تمت الإشارة إلى تلك الجهات الفاعلة التي تشارك في تنفيذ الأنشطة السبعة ذات الأولوية المخصصة للحفظ والإدارة *في الموقع* والحفظ خارج الوضع الطبيعي.

8. تُشير خطة العمل العالمية الثانية إلى أن العديد من المزارعين في العالم النامي، وكذلك بشكل متزايد في البلدان المتقدمة، يواصلون الحفاظ على تنوع وراثي كبير للمحاصيل في حقولهم. ويولى اهتمام خاص لصغار المزارعين في البلدان النامية – وخاصة في مراكز المنشأ ومراكز التنوع والنقاط الساخنة للتنوع البيولوجي – ومجتمعاتهم الزراعية، وكذلك المجتمعات الأصلية والمحلية. ويتم تسليط الضوء على جهود المزارعين والمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية في جميع أولويات خطة العمل العالمية الثانية للحفظ والإدارة *في الموقع*، والتي تعترف أيضًا بالدور الفريد الذي تضطلع به المرأة في الحفظ والإدارة.

9. كما تم التأكيد على دور القيمين على بنوك الجينات والباحثين الآخرين في خطة العمل العالمية الثانية، من حيث مساهمتهم في الحفاظ على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتم تسليط الضوء بشكل خاص على الأوساط البحثية عندما يتعلق الأمر بالحفظ *خارج الموقع الطبيعي*، بما في ذلك مساهمتها في تطوير استراتيجيات حفظ التكاثر الخضريّ والنباتات البذرية غير التقليدية، وكذلك الأنواع والمخزونات الجينية والجينومية التي أهملتها أنشطة الحفظ الحالية. ولهم دور مهم في ربط مثل هذا الحفظ *خارج الموقع الطبيعي* بجهود الحفظ في المزرعة و*في الموقع*، بينما يعمل القيمون على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة معًا من خلال شبكات المحاصيل والشبكات الإقليمية.

10. يضطلع المربون بأدوار مهمة في تكييف الزراعة مع التغيرات البيئية وتلبية مطالب المزارعين والمجتمعات الزراعية. فمساهماتهم لا تدعم فقط تربية النباتات، والتعزيز الوراثي والجهود المبذولة لتوسيع القاعدة، ولكنها تساعد أيضًا في تعزيز برامج تقييم الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المزرعة، وتطوير المحاصيل غير المستغلة بالكامل والأولويات الأخرى. وتلعب الجهات الفاعلة في تجارة البذور والمشاتل أدوارًا في تنفيذ العديد من أولويات خطة العمل العالمية الثانية.

11. تتضمن قائمة القيمين الآخرين على النباتات الذين تم تسليط الضوء عليهم في خطة العمل العالمية الثانية المتخصصين في الحدائق النباتية، الذين يتم تشجيعهم على إقامة علاقات أوثق مع الجهات الفاعلة المسؤولة عن الحفاظ على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ويُعد مجتمع البحث في مجال المعشبات والمعاهد الأخرى ذات الخبرة التصنيفية أيضاً حليفاً نشيطاً عندما يتعلق الأمر بدعم المجموعة المستهدَفة من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ويُعد مديرو شبكات المناطق المحمية الوطنية والمنظمات الأخرى المشارِكة في قطاع البيئة جهات فاعلة مهمة في مجال الحفظ من أجل *الحفظ في الموقع* وإدارة الأقارب البرية للمحاصيل والنباتات الغذائية البرية.

12. تُشير خطة العمل العالمية الثانية أيضًا إلى العديد من الجهات الفاعلة التي تضطلع بأدوار داعمة مهمة، مثل خدمات الإرشاد الزراعي والبحوث التي تعزز الإدارة داخل المزرعة. ويُمكن للمنظمات غير الحكومية وغيرها من المنظمات العاملة في الجهود المتعلقة بالإغاثة وإعادة التأهيل إجراء تغييرات من خلال تشجيع استخدام الموارد الوراثية النباتية المعدلة للأغذية والزراعة، مع مساعدة المزارعين في حال حدوث الكوارث على إعادة تأهيل أنظمة المحاصيل. وثمة حاجة إلى روابط قوية مع مستخدمي الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، مثل المربين والباحثين والمزارعين، من أجل الإعلام عن عملية الحفظ بأكملها وتوجيهها وتحديد أولوياتها.

13. على مدى العقد الماضي، كان هناك تركيز قوي على الحاجة إلى تطوير نهج النظام الغذائي والتحول لمواجهة التحديات التي يتم مواجهتها لتحقيق الأمن الغذائي العالمي والزراعة المستدامة. وقد ظهرت جهات فاعلة جديدة يمكنها أيضًا دعم حفظ التنوع الوراثي للمحاصيل. في هذه الدورة، سينظر الجهاز الرئاسي في استراتيجية لإشراك الصناعات الغذائية في تنفيذ المعاهدة. إذ يشارك الطهاة وغيرهم في قطاع فن الطهي بشكل أكثر نشاطًا في تعزيز استخدام الأنواع غير المستغلة بالكامل، أو أصناف المزارعين أو تلك المخصصة للأسواق المتخصصة. وفي أنحاء كثيرة من العالم، أصبح المستهلكون يشاركون بشكل متزايد في تحديد أنواع النباتات التي يفضلونها، وهناك عدد متزايد من المبادرات حيث يشارك المستهلكون جنبًا إلى جنب مع المزارعين والمربين في تحديد أنواع نباتية جديدة من خلال التربية التشاركية للنبات.

ب. المزارعون كونهم الأوصياء على تنوع المحاصيل

14. يُعتبر التنوع الوراثي للنبات مهمًا للزراعة المستدامة، لأنه يُتيح التكيف مع الظروف البيئية المتغيرة، مثل تلك التي يسببها تغير المناخ، مما يساعد على كفالة الأمن الغذائي العالمي. ولطالما كان صغار المزارعين ومجتمعات الشعوب الأصلية، ولا سيما أولئك الذين يعيشون في مراكز المنشأ والتنوع، أوصياء على الموارد الوراثية النباتية في العالم لآلاف السنين، ولا يزالون يضطلعون بدور جوهري في الحفاظ على التنوع البيولوجي لمحاصيلنا الغذائية.

15. بما أن المزارعين هم الأوصياء على التنوع الوراثي للمحاصيل في الميدان ومطوروه، فإن حقوقهم في هذا الصدد ضرورية إذا كان عليهم أن يكونوا قادرين على الحفاظ على هذا الدور المحوري للأمن الغذائي. إذ تعتبر ابتكارات المزارعين

أساس تربية النباتات الحديثة، حيث تأسست الزراعة على الاختيار الاصطناعي للصفات المرغوبة، مما أدى إلى التدجين. ويعود تنوع الأطعمة المتاحة للبشرية اليوم في جزء كبير منه إلى جهود المزارعين المستمرة في هذا الصدد.

16. كانت المعاهدة الدولية أول صك ملزم قانونًا يعترف رسميًا بالمساهمة الهائلة للمزارعين والمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية في تطوير تنوُّع المحاصيل والحفاظ عليه. في المادة 9، حقوق المزارعين، تُقر الأطراف المتعاقدة في المعاهدة الدولية بالمساهمة الهائلة التي قدمها المزارعون من جميع أقطاب العالم، وسيواصلون تقديمها، من أجل حفاظ الموارد الوراثية النباتية وتنميتها كأساس للغذاء والإنتاج الزراعي في جميع أنحاء العالم. ويتيح إعمال حقوق المزارعين للمزارعين الاستمرار في الحفاظ على الموارد الوراثية للمحاصيل وتطويرها وإدارتها، ويعترف بهم ويكافئهم على مساهمتهم التي لا غنى عنها في المجمع العالمي للموارد الجينية.

17. تُسلِّط الآليات الأخرى للمعاهدة الدولية الضوء على دور المزارعين كونهم الأوصياء على تنوع المحاصيل. ويركّز الهدف الرئيسي لاستراتيجية التمويل المحدثة على المزارعين ومساهماتهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه فيما يلي: "يستخدم المزارعون عبر العالم الأصناف المكيفة ويحافظون عليها مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية والدخل الزراعي، وزيادة توافر أغذية متنوعة غنية بالمغذيات، وتقليل الآثار الضارة على البيئة، وتعزيز القدرة على التكيف في مواجهة صدمات الإنتاج." فالمستفيدون الرئيسيون من صندوق تقاسم المنافع هم المزارعون، وخاصة في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال، الذين يحافظون على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ويستخدمونها على نحو مستدام، كما ورد في المادة 3.13 من المعاهدة الدولية. ويتعين على جميع المشاريع التي يُمولها صندوق تقاسم المنافع المساهمة في تحقيق نتيجة رئيسية واحدة، ألا وهي: "تحسين سبل العيش لصغار المزارعين في البلدان النامية، وتعزيز الأمن الغذائي والزراعة المستدامة من خلال الحفظ والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة."

ج. الاحتفال بالمزارعين كونهم الأوصياء على تنوع المحاصيل

18. رحَّب الجهاز الرئاسي في دورته الثامنة بقائمة جرد التدابير الوطنية وأفضل الممارسات والدروس المستفادة من إعمال حقوق المزارعين، على النحو الذي وضعه فريق الخبراء التقنيين المخصص المعني بحقوق المزارعين. تحتوي قائمة الجرد على مجموعة كبيرة من التدابير والممارسات لتعزيز حقوق المزارعين وإعمالها. وستُمكّن هذه الحقوق المزارعين والمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية من الاستمرار في الاضطلاع بدورهم كونهم المطورين والقائمين على تنوع المحاصيل. واستناداً إلى قائمة الجرد، تم استحداث مجموعة من الخيارات لتشجيع إعمال حقوق المزارعين وتوجيهها وتعزيزها وعرضها على الجهاز الرئاسي في هذه الدورة للمصادقة عليها. فيما يلي بعض الأمثلة من قائمة الجرد.

19. يوجد في الهند، البلد المضيف للدورة التاسعة للجهاز الرئاسي، أكثر من 126 مليون مزارع، منهم ما يقدر بنحو 82 في المائة من المزارعين الهامشيين وصغار المزارعين. وفي عام 2001، أصدرت حكومة الهند قانون حماية الأصناف النباتية وحقوق المزارعين (قانون حماية الأصناف النباتية وحقوق المزارعين لعام 2001). وتشمل أهدافه الرئيسية

توفير نظام فعَّال لحماية الأصناف النباتية الجديدة، وكذلك لحماية حقوق المزارعين ومربي النباتات؛ والاعتراف بحقوق المزارعين وحمايتها فيما يتعلق بمساهمتهم، في أي وقت، في حفظ الموارد الوراثية النباتية وتحسينها وإتاحتها لتطوير أصناف نباتية جديدة. ويعترف قانون حماية الأصناف النباتية وحقوق المزارعين لعام 2001 صراحةً بدور المزارعين كونهم أوصياء على الموارد الوراثية للمحاصيل ويُحدد امتيازات وحقوق المزارعين فيما يتعلق بحماية الأصناف التي يطورونها أو يحفظونها.

20. تم إنشاء هيئة حماية الأصناف النباتية وحقوق المزارعين، بموجب المادة 45 من قانون حماية الأصناف النباتية وحقوق المزارعين لعام 2001، وقد أسست القاعدة 70 (2) (أ)، "الاعتراف والمكافآت" من الصندوق القومي للجينات. ويَعتَرِف هذا الحكم بجهود المزارعين والمجتمعات الزراعية المنخرطة في الحفاظ على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بطريقة تُشجعهم على مواصلة أنشطتهم والتي يمكن من خلالها استكشاف مواردهم الوراثية للاستخدامات في المستقبل والمساهمة في الأمن الغذائي.[1]

21. أوجدت هذه الجوائز الوعي وعززت فهم دور المزارعين والمجتمعات الزراعية في الحفاظ على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتحسينها وإتاحتها. علاوة على ذلك، تُسلِّط الجوائز الضوء على أهمية الحفاظ على الموارد الوراثية للمحاصيل واستخدامها المستدام وقيمتها بالنسبة للمجتمع. بعد استلام المزارعين للجائزة، يحصلون هم ومجتمعاتهم أيضًا على الاعتراف الوطني والدولي بجهود الحفظ التي يبذلونها، مما أدى إلى خلق فرص لجذب أموال إضافية لدعم أنشطتهم.

22. في السويد، تُمنح جائزة البازلاء الذهبية للأفراد – يمتدون غالبًا عبر الأجيال – الذين ساهموا في الحفاظ على الموارد الوراثية النباتية. ويمكن منح الجائزة للمزارعين والبستانيين والأفراد والمنظمات ذات الصلة. ومنذ أن مُنحت جائزة البازلاء الذهبية الأولى في عام 2002، تمت الإشادة بما يقرب من 50 شخص من مقدمي الرعاية للتراث الأخضر.

23. تتضمن الجائزة تعاونًا بين الجامعة السويدية للعلوم الزراعية ـ المشرفة على تنسيق برنامج الموارد الوراثية النباتية الوطني ـ وإدارات المقاطعات في جميع أنحاء البلاد. والغرض من ذلك هو لفت الانتباه إلى الأشخاص الذين يحافظون على تنوع التراث الثقافي الأخضر في السويد ويسهرون على استمراره من خلال عملهم الدؤوب. وهي تهدف أيضًا إلى تشجيع الاهتمام بالأصناف النباتية المحلية القديمة في السويد والتي، بالإضافة إلى خصائصها النباتية القيمة، تحمل تاريخًا ثقافيًا غنيًا.

24. تشمل الجائزة على نسخة كاملة الحجم من حبة البازلاء الزرقاء من غوتلاند (أحد أقدم أشكال البازلاء المحفوظة في السويد) من الذهب، مُلحقة بدبوس أو قلادة، من صُنع صائغ الفضة السويدي بينجت ليلجيدال (Bengt Liljedahl)، ودبلوم رسمته الفنانة أولريكا وولف (Ulrika Wolff). وتشمل الدروس المستفادة أهمية وجود عمل تنسيقي استباقي يمكنه توصيل قيمة الحفاظ على الموارد الوراثية النباتية وتحديد دراسات الحالة الجيدة، جنبًا إلى جنب مع إدارات

[1] تُمنح الجوائز والتقدير سنويًا للمزارعين الذين يشاركون في الحفاظ على الموارد الوراثية للنباتات الأصلية والأقارب البرّية للنباتات الاقتصادية وتحسينها من خلال الانتقاء والحفظ، على النحو التالي:
أ) جائزة مجتمع منقذ الجينوم النباتي. خمس جوائز منقذ الجينوم النباتي بقيمة 10 ملايين روبية هندية مع الإدراج والتذكار
ب) جائزة منقذ الجينوم النباتي للمزارعين. عشر منقذ الجينوم النباتي للمزارعين بقيمة 1.5 ملايين روبية هندية مع الإدراج والتذكار
ج) جائزة الاعتراف بمنقذ الجينوم النباتي للمزارعين. عشر الاعتراف بمنقذ الجينوم النباتي للمزارعين. بقيمة 1 مليون روبية هندية مع الإدراج والتذكار

المقاطعة. وبالنسبة للمزارعين، تُعد القيمة النقدية للجائزة أقل أهمية بكثير من قيمتها الرمزية. وتساعد جائزة البازلاء الذهبية على زيادة الوعي العام، خاصة على المستوى المحلي والإقليمي، وبالتالي دعم أنشطة المعالجة والتسويق المحلية على أساس المحاصيل التي يتم حفظها.

د. الاحتفال بمساهمات القيمين الآخرين على تنوع المحاصيل

25. اضطلعت العديد من الأطراف المتعاقدة والمؤسسات الدولية بمبادرات للاحتفال بالمساهمات التي قدمها القيمون على تنوع المحاصيل بخلاف المزارعين. إذ تعترف بعض المبادرات بمساهمات القيمين نظراً لسجلهم الحافل في الخدمة على مدى فترة زمنية طويلة من خلال منح الجوائز أو المكافآت، على غرار الميداليات. وتتمثل الأخرى في الزمالات لتشجيع الباحثين الشباب على بدء مساعيهم المهنية في قطاع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتحتفي معظم هذه المبادرات بالإنجازات أو البحوث المبتكَرة أو السجل الأكاديمي للخبراء، وتتجاوز أهميتها مجرد الاعتراف بالأفراد المعنيين. فقصصهم الملهمة تُساهم في بناء الوعي في المجتمع حول أهمية الحفاظ على تنوع المحاصيل وتساعد على تحفيز جيل جديد على المشاركة. الأمثلة التالية غير شاملة ويُقصد منها أن تكون توضيحية.

26. في الولايات المتحدة الأمريكية، تُخصص ميدالية فرانك إن ماير (Frank N. Meyer Medal) للمصادر الوراثية النباتية لتقديم خدمة مميزة للنظام الوطني للموارد الوراثية النباتية. تم تقديم هذه الجائزة تقديراً لفرانك إن. ماير (Frank N. Meyer)، الذي عمل لفترة طويلة كمستكشف زراعي في مكتب إدخال البذور والنباتات الأجنبية. وتُمنح هذه الجائزة اعترافاً بما ساهم به في جمع الموارد الوراثية النباتية واستخدامها في الولايات المتحدة الأمريكية وتفانيه وخدمته للإنسانية من خلال جمع الموارد الوراثية للكرة الأرضية أو تقييمها أو الحفاظ عليها. وفي النمسا، منذ عام 2002، حدَّدت مؤسسة جريجور مندل (Gregor Mendel) لنفسها هدفًا يتمثل في لفت الانتباه إلى الأهمية الاجتماعية التي تكتسيها البحوث بشأن النباتات وتربية النباتات من خلال منح جائزة جريجور مندل للابتكار (Gregor Mendel Innovation Prize) عن النتائج الباهرة في مجال علوم النبات. ولدى الهند العديد من الجوائز لتقدير الخدمات المتميزة التي يُقدمها خبراء الموارد الوراثية النباتية، في شكل جوائز أو تذكارات أو جوائز أكاديمية، وجائزة العالِم الشاب، ومحاضرات خاصة، واعتراف وزاري.

27. كجزء من الذكرى السنوية العاشرة لقبو سفالبارد العالمي للبذور، كرّم الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل سبعة من "حرَّاس" تنوع المحاصيل في العالم من خلال منحهم جائزة التراث (Legacy Award). وكان العديد من الحاصلين على الجوائز مديرين متقاعدين لبنوك الجينات التابعة لمنظومة الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدوليّة. وابتداءً من عام 1994، عززت المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي زمالة فافيلوف–فرانكل (Vavilov-Frankel) لتشجيع حفاظ الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، وذلك من خلال تمكين العلماء الشباب البارزين من إجراء البحوث المبتكَرة ذات الصلة في معهد البحوث المتقدمة خارج بلدانهم. وقد دعمت العديد من مشاريع صندوق تقاسم المنافع الزمالات للعلماء الشباب في العالم النامي، الذين يشاركون بنشاط في إدارة تنوع المحاصيل.

ثالثاً. الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020

28. خلال فترة السنتين الماضية، أجرى الفريق المفتوح العضوية العامل بين الدورات مفاوضات مُكثَّفة لتطوير الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد 2020. فمن المتوقع اعتماد الإطار العالمي للتنوع البيولوجي الجديد في مؤتمر الأمم المتحدة للتنوّع البيولوجي (مؤتمر الأطراف المتعاقدة في اتفاقية التنوع البيولوجي)، المقرر عقده في مونتريال، بكندا، في الفترة الممتدة بين 7 إلى 19 ديسمبر/كانون الأول 2022.

29. لقد اعترفت المناقشات، كما تتجلى في النص الحالي للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد 2020، بأهمية تقديم قطاع الأغذية والزراعة دعمه بغية تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي الجديد.[2] ويتعين على الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 أن يُقر بالمساهمة المباشرة وغير المباشرة للتنوع البيولوجي في الأمن الغذائي والتغذية وسبل العيش المستدامة والقضاء على الفقر، وأن يشمل أهدافًا تربط التنوع البيولوجي الزراعي بالأمن الغذائي والزراعة المستدامة.

30. في هذا الصدد، تم التأكيد على أن تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي الجديد سيتم من خلال عملية شاملة بالكامل. إذ سيتم السعي إلى التعاون وربط الشراكات بين المنظمات ذات الصلة على المستويات العالمية والوطنية والمحلية، بهدف للاستفادة من طرق بناء الزخم لتحقيق النجاح. وقد أكدت المناقشات التي تم إجراؤها حتى الآن على أنه رغم كون التفاوض على إطار العمل يتم بموجب الاتفاقية بشأن التنوع البيولوجي، فإن تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي والتحقيق الفعال لأهدافه وغاياته سيتم دعمه من خلال الآليات والمدخلات ذات الصلة المكتسبة من الاتفاقيات والعمليات الدولية الأخرى. وفي هذا الصدد، يحتوي النص الحالي للإطار على إشارات إلى منظمة الأغذية والزراعة والمعاهدة الدولية فيما يتعلق بتحقيق الأهداف والغايات ذات الصلة بالتنوع البيولوجي الزراعي.

31. لكي يُحقق الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 نجاحاً حقيقياً، ستكون هناك حاجة إلى إجراءات تحويلية لتعميم التنوع البيولوجي في القطاعات الإنتاجية، لا سيما على المستوى الوطني. إذ سيتم تمكين التنفيذ من خلال نهج شامل للحكومة يشمل الوزارات والوكالات التي تشمل ولايتها الأغذية والزراعة. بالإضافة إلى ذلك، سيتَّبع التمكين نهجًا مجتمعياً كاملاً، ويجب أن يضمن قدرًا أكبر من المساواة بين الجنسين وتمكينًا أكبر للنساء والفتيات. في هذا السياق، ستنشأ فرص لتعزيز مشاركة أصحاب المصلحة في المعاهدة الدولية، ولا سيما الأوصياء على تنوع المحاصيل.

رابعاً. خلاصة

32. يعد تنوع المحاصيل أساسًا مهمًا للأمن الغذائي والإنتاج الزراعي المستدام، ويتم دعم إدارة هذا المورد المهم من طرف مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة، مثل المزارعين والمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية ومديري بنوك

[2] لمزيد من التفاصيل، الرجاء مراجعة الوثيقة IT/GB-9/22/16.3 *التعاون مع الاتفاقية بشأن التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا (Nagoya Protocol) التابع لها.*

الجينات والباحثين الذين يعملون بالتعاون مع بعضهم البعض. وقد عمل هؤلاء الأوصياء على التنوع البيولوجي الزراعي على الحفاظ – ويواصلون الحفاظ على – الموارد الوراثية النباتية من خلال تدخلاتهم، بهدف ضمان الأمن الغذائي العالمي للأجيال الحالية والمقبلة.

33. في إطار المناقشات الجارية بشأن الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد 2020، تتم الإشارة بوضوح إلى أن الصلة بين إدارة التنوع البيولوجي والإنتاج الزراعي سيتم تناولها بصورة بارزة أكثر. ويُعد الانتقال نحو زراعة وإنتاج غذائي مستدامين حجر الزاوية لتعميم التنوع البيولوجي، حيث يساهم الإنتاج الزراعي المستدام في تحسين حفظ التنوع البيولوجي وإدارته.

34. لكي يُحقق الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد 2020 النجاح بالفعل، من الضروري أن يتم تنفيذه من خلال اتباع نهج شامل، يشمل جميع أصحاب المصلحة والاعتراف بمساهماتهم، بما في ذلك مساهمات مجتمع المعاهدة الدولية والأوصياء على تنوع المحاصيل.

خامساً. التوجيهات المطلوبة

35. إن الجهاز الرئاسي مدعو إلى الإحاطة علما بهذه الوثيقة واعتماد قرار، مع الأخذ في الاعتبار العناصر الواردة في ملحق هذه الوثيقة، بهدف الاعتراف بمساهمة الأوصياء على التنوع البيولوجي للمحاصيل في إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، عند اعتماده.

الملحق

مشروع القرار/2022**

الاحتفال بالأوصياء على تنوع المحاصيل:
نحو إطار عالمي شامل للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020

الجهاز الرئاسي،

إذ يُشير إلى أن تنوع المحاصيل ركيزة مهمة للإنتاج الزراعي المستدام؛

ويُقِر بأن مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة تدعم إدارة تنوع المحاصيل، على غرار المزارعين، والمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية، ومديري أبناك الجينات والباحثين الذين يعملون بالتعاون مع بعضهم البعض؛

وإذ يلاحظ أن الإنتاج الزراعي المستدام يساهم في حفظ التنوع البيولوجي وتحسين إدارته من خلال تعميم التنوع البيولوجي؛

ويُلاحظ أيضاً أنه من المتوقع التأكيد على العلاقة بين إدارة التنوع البيولوجي والإنتاج الزراعي في الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، والذي يخضع حاليًا للمفاوضات من أجل اعتماده المحتمل من قبل الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية بشأن التنوع البيولوجي المقرر عقده في ديسمبر /كانون الأول 2022؛

1. ***يُقر ويحتفل*** بمساهمات جميع الأوصياء والقيمين على تنوع المحاصيل، العاملين على ضمان حفظ تنوع المحاصيل واستخدامه بشكل مستدام وذلك بهدف تحقيق الأمن الغذائي العالمي في الوقت الحاضر وفي المستقبل؛

2. ***يُقر*** بالمساهمات الماضية والحالية والمستقبلية للمزارعين في جميع أنحاء العالم، ولا سيما أولئك الموجودون في مراكز المنشأ والتنوع، الذين يعملون على حفظ تنوع المحاصيل وتحسينه وإتاحته، وفي هذا الصدد، ***يدعو*** الأطراف المتعاقدة إلى إشراك المزارعين بشكل كامل في المسائل المتعلقة بحفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام؛

3. يشكر الأطراف المتعاقدة، بما في ذلك حكومة الهند المضيفة، التي طورت مبادرات للاحتفال بمساهمات الأوصياء والقيمين على تنوع المحاصيل، ***ويدعو*** الآخرين إلى القيام بذلك، مع الأخذ في الاعتبار، حسب الاقتضاء، الخبرات القيِّمة والدروس المستفادة المدرجة في قائمة الجرد للتدابير الوطنية وأفضل الممارسات والدروس المستفادة من أجل إعمال حقوق المزارعين؛

4. ***يُلاحظ*** أن عددًا من المنظمات الدولية، على غرار المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والصندوق العالمي لتنوع المحاصيل، قد اتخذت في الماضي مبادرات للاحتفال بمساهمات الأوصياء والقيمين على تنوع المحاصيل، ***ويطلب*** من الأمين إجراء الاتصال بهذه المنظمات، حسب الاقتضاء، لاستكشاف الفرص للاحتفال بهذه المساهمات على أساس منتظم وبنحو تعاوني؛

5. ***يُشدد*** على أهمية اتباع نهج شامل لتنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد 2020، عند اعتماده، وإشراك جميع أصحاب المصلحة المعنيين والاعتراف بمساهماتهم، بما في ذلك مجتمع الفاعلين في المعاهدة الدولية، ولا سيما المزارعين وغيرهم من الأوصياء على تنوع المحاصيل؛

6. ***ويؤكد أيضاً*** على أهمية اتباع نهج شامل في تنفيذ المعاهدة الدولية، ***ويقر*** بالفرص القيِّمة التي تنتظرنا إذا شارك أصحاب المصلحة الجدد المهتمون بالأغذية أو الزراعة أو التنوع البيولوجي بنشاط في تنفيذ المعاهدة.